شاء الله تعالى فيه واما الاعمال التي بيد ورعليها الدين فاغناه الله تعالى
فيها عن الجن بالملايكة الكرام وسلط جمعا من صحابته على جماعة من مردة الجان
منهم ابو هريرة لما وكله النبي صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان
ومنهم ابي بن كعب قبض على شخص منهم كان يسرق من تمره وقال لقد
علمت الجن ما فيهم اشد مني ومنهم معاذ بن جبل لما جعله النبي صلى الله
عليه وسلم على صدقة المسلمين فاتاه شيطان يسرق وتصور له بصور
منها صورة فيل فضبطه والتفت يداه عليه وقال له يا عدو الله فشكى له
الفقر واخبره انه من جن نصيبين وانهم كانت لهم المدينة فلما بعث
النبي صلى الله عليه وسلم اخرجهم منها وساله ان يخلي عنه على ان لا يعود
ومنهم بريدة ومنهم ابوب الانصاري ومنهم زيد بن ثابت
ومنهم عمر بن الخطاب صارع الشيطان فصرعه عمر ومنهم عمار بن
ثابت قاتل الشيطان وادمى فصرعه عمار وادمى انفه لشيطان بحجر
ذلك البيهقي في الدلايل واما غنى الفقر فهي مما تضمنه قول النبي صلى
الله عليه وسلم اعطيت مفاتيح خزاين الارض والملك في الدنيا
والخلد فيها ثم الجنة فاخترت ان اكون عبدا نبيا اجوع يوما واشبع
يوما الحديث فتمثل ذلك اللولو الرطب الى عين الذهب المصفى الى
ما دون ذلك وروي الترمذي وقال حسن عن ابي امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال عرض علي ربي ليجعل لي بطحا مكة ذهبا
قلت لا يا رب ولكن اجوع يوما واشبع يوما فاذا جعت تضرعت
اليك وشكرتك واذا شبعت ذكرتك وحمدتك وللطبراني باسنا
حسن عن ابن عباس ان اسرافيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم بمفاتيح
خزاين الارض وقال ان الله امرني ان اعرض عليك ان اسير معك
جبال تهامة زمردا وياقوتا وذهبا وفضة فان شئت نبيا ملكا او نبيا عبدا
فاومى اليه جبريل عليه السلام ان تواضع فقال نبيا عبدا ورواه ابن
حبان في صحيحه مختصرا من حديث ابي هريرة وله في الصحيح عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت بمقاليد
الدنيا على فرس ابلق عليه قطيفة من سندس وفي البخاري في غزوة احد
عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت مفاتيح
خزاين الارض او مفاتيح الارض هذا ما يتعلق بالارض وقد زيد صلى
الله عليه وسلم على ذلك بان ايده ربه سبحانه بالنصر في خزاين
في خزاين السما تارة بشق القمر وتارة برجم النجوم وتارة باختراق
السموات وتارة بحبس المطر وتارة بارساله الى غير ذلك مما
اكرمه الله تعالى به مما لا يحيط به الا الله عز وجل صلى الله عليه وعلى

اله وازواجه

اله وازواجه وذريته واصحابه واحشرنا ويحيينا معهم في دار كرامته
ولما اخبر تعالى انه سخر لسليمان الجن ذكر ما لهم في الاعمال بقوله تعالى **يعملون**
**له** اي في اي وقت **شا ما يشا** اي عمله **من محاريب** اي ابنية مرتفعة
غير مساجد يصعد اليها بدرج سميت بذلك لانها يذب عنها ويحار
عليها ومساجد والمحراب مقدم كل مسجد ومجلس وبيت وكانوا مما
عملوه له بيت المقدس ابتداه داوود عليه السلام ورفعه قامة رجل
فاوحى الله تعالى اليه اني لم اقض ذلك على يديك ولكن ابن لك اسمه سليمان
اقضي تمامه على يديه فلما توفاه الله تعالى استخلف سليمان عليه
السلام فاحب اتمام بناء بيت المقدس فجمع الجن والشياطين وقسم
عليهم الاعمال فخص كل طايفة منهم بعمل يستصلحه له فارسل
الجن والشياطين في تحصيل الرخام والمها الابيض من معادنه وامر ببنا
المدينة بالرخام والصفايح وجعلها اثني عشر ربضا وانزل على كل ربض
سبطا من الاسباط وكانوا اثني عشر سبطا فلما فرغ من بنا المدينة
ابتدا في بناء المسجد فوجه الشياطين فرقا يستخرجون الذهب والفضة
والياقوت من معادنها والدر الصافي من البحر وفرقا يقتلعون الجواهر
من الحجارة من اماكنها وفرقا ياتونه بالمسك والعنبر وساير الطيب
من اماكنها فاتي من ذلك بشي لا يحصيه الا الله تعالى ثم احضر
الصناع وامرهم بنحت تلك الحجارة المرتفعة وتصييرها الواحا واصلاح
تلك الجواهر وثقب اليواقيت واللالي فبنا المسجد بالرخام الابيض
والاصفر والاخضر وعمده باساطين المها الصافي وسقفه بالواح الجواهر
الثمينة وفصص سقفه وحيطانه باللالي والياقوت وساير الجواهر
وبسط ارضه بالواح الفيروزج فلم يكن يوميذ في الارض بيت ابهى
ولا انور من ذلك المسجد وكان يضيء في الظلمة كالقمر ليلة البدر فلما
فرغ منه جمع احبار بني اسرايل فاعلمهم انه بناه لله تعالى وان كل شي
خالص فيه لله تعالى واتخذ ذلك اليوم الذي فرغ منه عيدا روي عبد الله
ابن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما فرغ سليمان
من بناء بيت المقدس سال ربه ثلاثا فاعطاه وانا ارجوا ان يكون
اعطاه الثالثة ساله حكما يوافق حكمه فاعطاه اياه وساله ان لا ياتي
هذا البيت احد يصلي فيه ركعتين الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
وانا ارجوا ان يكون قد اعطاه ذلك قالوا فلم يزل بيت المقدس على ما بناه سليمان
حتى غزاه بخت نصر فخرب المدينة وهدمها ونقض المسجد واخذ ما كان
في سقوفه وحيطانه من الذهب والفضة والدر والياقوت وساير الجواهر
الى دار ملكه بارض العراق وبنا الشياطين باليمن لسليمان الحصون

Copyrig... University